الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن العبادة لله هي الغاية المحبوبة له ، المرضية له ، التي خلق الخلق لها ، قال تعالى :وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون.[1]

وبها أرسل جميع الرسل ، كما قال نوح لقومه : اعبدوالله مالكم من اله غيره.[2]ومن العبادة لله هي الصلاة ، تعد الصلاة أعظم العبادات شأناً وأوضحها برهاناً، أهتم بها الإسلام وأولاها عناية خاصة ، فبين فضلها ومنزلتها بين العبادات، وأنها صلة بين العبد وربه، يظهر بها امتثال العبد أوامر ربه. ك كتاب الصلوات أفضل عبادات الأبدان ، بعد المعرفة والإيمان، لأفائدتها تنقسم إلى مختصة بالمصلي وإلى متعلقة بالله ورسوله وجميع أهل الإيمان.[3]

في الصلاة هناك أركان الصلاة و سنة الصلاة، و من سنة الصلاة هي سجود التلاوة. عموما الناس يعرف ان سجود التلاوة هي سنة الصلاة، ولكن ليست قليلة من اولئك الذين لا يعرفون حكمة و فضائلها و كيفيتها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن فضائل السجود : عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان

---

[1] سورة الذاريات : 56

[2] الدكتور وهبة الزحيلي ، *الفقه الاسلامى وأدلته* ، (دمشق : دار الفكر، 1985م) ص 82

[3] سلطان العلماء العز بن عبد السلام ، *مقاصد العبادات* (اليمامة :1995) ص 12

يبكي، يقول: يا ويله – وفي رواية أبي كريب: يا ويلي – أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار.[4]

كما قال ابن القيم الجوزية في كتابه زاد المعاد، وكان رسول اللهيصلييومالجمعة (المتنزيل) السجدةوسورة (هلأتىعلىالإنسان) قراءةبعضهذهوبعضهذههفيالركعتينوقراءةالسجدةوحدهافيالركعتينوهوخلافالسنة . وأماما يظنهكثيرمنالجهالأنصبحيومالجمعةفضلبسجدةفجهلعظيمولهذاكرهبعضالأئمةقراءةسورةالسجدةلأ جلهذاالظنوإنماكانصلىاللهعليهوسلميقرأهاتينالسورتينلماا شتملتاعليهمنذكرالمبدإوالمعادوخلقآدمودخولالج نةوالناروذلكممماكانيكونفييومالجمعةفكانيقرأفيفجرهاماكانيكونفيذلكاليومتذكيراللأمةبحوادثهذااليومكما كانيقرأفيالجامعالعظامكالأعيادوالجمعةبسورة (ق) و (اقتربت) و (سبح) و (الغاشية) .[5]

من هذا كان البحث في سجود التلاوة بحث مهم ونظرا إلى هذه الأهمية فمهمة الباحثة ببحث هذه المسألة ولذلك كتبت الباحثة هذه الرسالة العلمية تحت موضوع:**الأحاديث في سجود التلاوة (دراسة علم معاني الحديث)**. والله مسؤول أن ينفع به الإسلام والمسلمين وطلاب العلم، ويجعله خالصا لوجهه، إنه سميع مجيب.

ب. أسباب إختيار الموضوع

[4]مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، *الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم* (دار إحياء التراث العربي – بيروت) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ج 1 ص 227

[5]ابن قيم الجوزية (691 - 751هـ، 1292- 1350م).، *زاد المعاد* ، (مؤسسة الرسالة : 1425 هـ) ج 1 ص 202

وأما الدوافع التي تدفع الباحثة في إختيار الموضوع فهي فيما يالي :

1. لممارسة الحديث النبوي :" خَيْرُكُممَنْتَعَلَّمَالقُرْآنَوعَلَّمَه " وهذا إن شاء الله منه.
2. كثير من المسلمين يطبقون سجود التلاوة كل يوم الجمعة .
3. كثير من المسلمين يقليدون في ممارسة سجود التلاوة. وهم لا يعتبرون أهمية هذا البحث، في حين قد يكون اعمال الأسبوعية يعنى كل يوم الجمعة
4. وجود الإختلاف في سجود التلاوة بين الأحاديث النبوية.
5. أهمية هذا الموضوع و عدم وجود دراسات علمية التي خصصت بجمع أحاديث مع تخريجها سندا ومتنا
6. تبيين أقوال العلم في سجود التلاوة.

ج. بيان المصطلحات الواردة في البحث

وأما الموضوع من هذه الرسالة هي " **الأحاديث في سجودالتلاوة (دراسة معاني الحديث)**". ولفهم المراد بهذا الموضوع، أوضح معاني الإصطلاحات الموجودة فيه كما يأتي :

1. حديث : جمع الحديث وهو في اللغة بمعنى الجديد وفي الإصطلاح هو ما أضيف إلى النبي ε من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.[6]
2. السجودلغة : مصدرسجد،وأصلالسجودالتطامنوالخضوعوالتذلل .

[6]. محمود الطحّان (1984)، *تيسير مصطلح الحديث*، بيروت : دار الفكر ص. 15

والسجودفيالاصطلاح :

وضعالجبهةأوبعضهاعلىالأرضأومااتصلبهامنثابتمستقرعلىهيئةمخصوصة .والتلاوة :

مصدرتلايتلو،يقال : تلوتالقرآنتلاوةإذاقرأته،وعمبعضهمبهكلكلام .وسجودالتلاوة :

هوالذيسببوجوبه - أوندبهتلاوةآيةمنآياتالسجود .[7]

3. دراسة : مأخوذ من درس يدرس بمعنى البحث عن الشيء بحثا دقيقا.[8]

4. المعانى:دلالة اللفظ.[9]

د. تحديد البحث وحدوده

أ. تحديد البحث

إن المسألة التي تريد الباحثه في تحليلها هي ما يلي :

1. كم عدد الأحاديث الواردة في سجود التلاوة؟

2. كيف درجة الأحاديث عن سجود التلاوة في الأحاديث النبوية؟

3. ما هي المعاني المتضمنة من أحاديث سجود التلاوة ؟

ب. حدود البحث

هذا البحث يبحث عن مسألة سجود التلاوة في الأحاديث وتتركز هذا البحث في الكتب الستة[10]، ثم خرجت الباحثة 20 حديثا، لكن في هذا البحث اختصر الى ستة حديثا.

---

[7] *الموسوعة الفقهية الكويتية* (وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية :الكويت) ج 24 ص 212

[8]. إبراهيم مصطفى وأصحابه، *المعجم الواسط*. ج. 1، ص. 279

[9] الفوزان، د. عبد الرحمن بن ابراهيم وأصحابه. *المعجم العربي بين يديك* (1425 هـ). الرياض. ص:328

[10] الكتب الستة هي صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه.

هـ. أهداف البحث

1. لمعرفة عدد الأحاديث التي تتكلم عن سجود التلاوة
2. لمعرفة درجة الأحاديث الواردة عن سجود التلاوة
3. لمعرفة فهم المر
4. اد من هذه الأحاديث

و. فوائد البحث

بعد معرفة أهداف البحث، سنجد فوائد كثيرة منها :

1. لإثراء المعلومات في البحوث الإسلامية عامة حول حديث عن سجود التلاوة
2. لتطبيق العلم بعد الدراسة في المرحلة العلمية.
3. ليشرح إلى المجتمع عن المسائل التي تبحث فيه بأسلوب ميسر، يقرب لهم البعيد، لكي لا يخطئ القارئ في فهم المراد (إبتعادا عن الخطأ في الفهم والإختلاف في المعنى)

ز. الدراسات السابقة

قدسبق البحث عن السجود التلاوة ، بعض البحث يتكلم عن الحكم من جهة الإباحة فقط ولم يسبق أحد أن يبينه تحليليا. وأما الباحثة تريد أن تتكلم عن الجواز عن السجود التلاوة تحليليا وضمتا. فمن بعض المؤلفات ليس فيه مبحثا خاصا لهذا الموضوع والكتب العلمية التي سبقت بدراسة هذا الموضوع مايلي :

1. ماكتبه الدكتور صالح بن عبد الله في كتابه "سجود التلاوة وأحكامه" وهو في هذا الكتاب يتكلم بحثا عاما، وأكثر الكلام عن حكم في سجود التلاوة عند العلماء بلا بيان ولا تحليل في معنى الأحاديث ولاتخريجه.
2. هناك كتابة الإمام أبي زكريا بن شرف النواوي في كتابه"التبيان في آداب حملة القرآن" ، في المبحث "فى السجود التلاوة " التي تتكلم عن بحثا عاما و حكمه بدون تخريجها الى مظنها.
3. قد بحث الامام الحاجّة درية العيطة في الكتاب "فقه العبادات على المذهب الشافعي" بحث سجود التلاوة، هذا الكتاب يبحث فيها عن سجود التلاوة من حيث دليله بدون يجمع الأحاديث كله التي تتعلق بسجود التلاوة، ثم يبحث فيها عن كيفيته، ووقته، وشروطه ، وسننه.
4. و يبحث أيضا الشيخ الوزير أبو المظفر يحي بن محمد بن هبيرة الشيباني في كتابه "اختلاف الأئمة العلماء"، هذا الكتاب يبحث فيها عن إختلاف العلماء في سجود التلاوة فقط، بدون ذكر الأحاديث التي تتعلق بها.
5. وكذالك قد بحث الأحاديث التي تتعلق بالسجود التلاوة في كتب الستة

فالباحثة في هذه الرسالة ستتركز في كتب الستة وتتخصص بجمع أحاديث سجود التلاوة الواردة بلفظ "السجدة" فيه وتعزو كل تلك الأحاديث إلى مظانها الأصلي ثم تبين المعاني من كل تلك الأحاديث بيانا وافيا إن شاء الله تعالى. أن الباحثة لم تجد أي رسالة علمية تبحث عن هذه

القضية خصوصا في جامعة هذه التيتتخصص بجمع أحاديث بلفظ "السجدة" في كتب الستة بتخريجها مع بيانها الدقيق، فلذا سوف تبحث الباحثة في هذه الرسالة إن شاء الله.

ح. منهج البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث بحثا مكتبيا. فالباحثة تجمع البيانات والمعلومات بمساعدة الأشياء الكثيرة منها: الكتب والمقالات والكتيبات وغير ذلك بما يتعلق بهذا الموضوع. وقامت الباحثة باستخدام المنهج الموضوعي حيث يُجمع كل الأحاديث المتعلقة بالموضوع وكذلك قامت بالمنهج التحليلي حيث تحلل الباحثة المعنى لكل الأحاديث الواردة في هذا البحث.بما يتعلق بهذا الموضوع فلأجل ذلك يستخدم الباحثة الأشياء الآتية :

1. مصدر البيانات

هذا البحث يتكون من المصدر الرئيسي والمصدر الثانوي. المصدر الرئيسي يحتوى على الكتب الستة، وكتاب شرح الحديث بما يتعلق بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذى يتحدث عن السجود التلاوة، ككتاب فتح البارى شرح صحيح البخاري، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، عون المعبود شرح سنن أبي داود، شرح سنن ابن ماجه، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي وغير ذلك. والمصدر الثانوي هو الكتب الفقهية والكتب المناسبة بهذا الموضوع.

2. منهج جمع البيانات

طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي :

1) قامت الباحثة بجمع المعلومات المتعلقة بسجود التلاوة.

2) قامت الباحثة بجمع الأحاديث الواردة بلفظ السجدة في كتب الستة.

3) خرجت الباحثة الأحاديث من مظانها الأصلية.

4) بملاحظة الحديث (بدراسة الكلمات في النصوص الحديثية) المنفذة بالمراجعة إلى المكتبة الشاملة،. ومن هذه الكتب أخذت الباحثة المعلومة عن سجود التلاوة بتقديم أحاديثه وأسماء مؤلفيها وبمطالعة تراجم الرواة، وبعد ذالك أقوال العلماء فيهم من ناحية الجرح والتعديل.

5) قامت الباحثة بشرح معاني تلك أحاديث وبيان ضربه بالنظر الى كتب الشروح وكتب الفقه وغير ذلك مما يتعلق بهذه القضية.

3. طريقة تحليل البيانات

1) طريقة دراسة السند

النظر الى رجال السند من حيث صحته وضعفه

2) طريقة دراسة المتن

النظر الى كتب الشروح في فهم فقه الحديث والكتب الأخرى التي تتعلق بموضوع البحث

3) طريقة دراسة علم معاني الحديث في سجود التلاوة.

ط. هيكل البحث

هذا البحث يتضمن خمسة أبواب:

الباب الأول : مقدّمة

فتشتمل على : خلفية البحث، وأسباباختيار الموضوع، وبيان المصطلحات الواردة في البحث,تحديد البحث وحدوده، وأهمية البحث وأغراضه ، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وهيكلالبحث.

الباب الثاني :دراسة عامة عن سجود التلاوة، تتكون عن تعريف سجود التلاوة ، فضائلها،كيفيتها ، ودعاء في سجود التلاوة، مواضع سجود التلاوة.

الباب الثالث : تخريج الأحاديث الواردة عن سجود التلاوة ، يتكون على سند ومتن الأحاديث ، إعتبار السند ، ترجمة الرواة وتحليلها.

الباب الرابع : شرح ومفهوم حول الأحاديث عن سجود التلاوة

الباب الخامس : الخاتمة هو الاختتام الذي يتكون من الملخص والإقتراح.

فيشتمل هذا الباب من :

الخلاصة فهي استعراض أهمالنتائجمن هذا البحث

الإقتراحات فهي التوصياتمنهذاالبحث